ISSN: 2352-9806 مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة خنشلة EISSN: 2588-2309
المجلد 10/العدد 02/السنة 2023/ص ص 591-605

قواعد تهميش وتوثيق البحوث العلمية

Rules of marginalization and documentation of scientific research

عفيري عقيلة*

- كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة-2-

afiriakila10@gmail.com

تاريخ الإيداع:2022/10/23	تاريخ المراجعة:2023/02/16	تاريخ القبول:2023/02/19

ملخص:

تعتبر الهوامش جزء لايتجزأ من البحوث والدراسات العلمية، وهي تعبر عن مدى جدية ومصداقية هذه البحوث وذلك لأن استخدامها الصحيح والمناسب يعتبر دليل واضح على الفهم الجيد للمادة العلمية والالتزام بالموضوعية والأمانة العلمية.

وهناك مجموعة متنوعة من الأنظمة الخاصة بتوثيق المصادر والمراجع على الباحث أن يختار واحدة منها عند إعداد بحثه، ولعل أهمها وأشهرها استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية هي الأربع أنظمة المعروفة وهي أسلوب رابطة اللغة الحديثة(MLA)، وأسلوب الجمعية الأمريكية لعلماء النفس(APA)، وأسلوب مجلس المحررين العلميين(CBE)، وأخيرا أسلوب نمط شيكاغو (CMS).

الكلمات المفتاحية: هوامش، توثيق، أساليب، نظم، طرق .

Abstract:

Margins are an integral part of scientific research and studies, and they express the extent of the seriousness and credibility of these researches, because their correct and appropriate use is a clear evidence of a good understanding of the scientific material and a commitment to objectivity and scientific honesty.

There are a variety of systems for documenting sources and references that the researcher must choose one of them when preparing his research, and perhaps the most important and most famous of them used in the field of social sciences are the four well-known systems, which are the Modern Language Association (MLA), the American Psychological Association (APA) method, and the American Psychological Association (APA) method. Board of Scientific Editors (CBE), and finally Chicago Style Style (CMS) .

Keywords : Margins, documentation, methods, systems, methods.

* المُؤلف المُراسِل.

مقدمة:

البحث العلمي هو الوسيلة التي تستعمل للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق بهدف اكتشاف معلومات جديدة أو تطويرها أو تعديلها وذلك بإتباع خطوات منهجية سليمة، لذا يجب على الباحث الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة في الموضوع المراد البحث فيه لإثرائه أكثر واكتشاف معلومات جديدة، ووفقا لهذا وجب على الباحث أن يشير إلى مختلف المراجع والمصادر التي اعتمد عليها في بحثه وفق طرق منهجية محددة وواضحة احتراما للأمانة العلمية من جهة والتي تفرض عليه أن ينسب كل رأي إلى صاحبه الأصلي، وكذا إعطاء كل ذي حق حقه من جهة آخرى، وبالتالي إعطاء القيمة العلمية لموضوع البحث.

كما يجب على الباحث أن يقوم بإعداد قائمة للمراجع والمصادر التي اعتمد عليها أثناء إعداد بحثه،وعليه أن يرتبها وفق طرق منهجية، وهو مايشكل أحد النقاط المنهجية المهمة التي لايجوز أن يغفل عنها الباحث.

وتعتبر هوامش البحث أو الحواشي كما يسميها البعض مدونات خارجة عن البحث لكنها جزء لايتجزأ منه في نفس الوقت، وهي كل المراجع أو المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه وكأنها مستنداته في الدراسة، فهي بمثابة الدليل والبرهان الذي يقدمه الباحث للقارئ من أجل الإطلاع عليها وعلى هذا الأساس يمكننا طرح الإشكالية التالية: **فيما تتمثل قواعد تهميش وتوثيق البحوث العلمية؟**

ونرغب من خلال هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف نوردها فيمايلي:

-تحديد المقصود بهوامش البحث العلمي و أغراضها.

-تحديد أنواع الهوامش وشرح طرق التهميش.

-شرح مفصل لتقنيات التهميش وشكلها في البحوث العلمية.

- تحديد نظم توثيق البحوث المعروفة والمستخدمة أكثر في ميدان العلوم الاجتماعية.

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي، لأننا قمنا بمحاولة وصف لأنواع وطرق وتقنيات التهميش، ثم انتقلنا إلى محاولة وصف وشرح لأساليب توثيق البحوث العلمية.

للإجابة على الإشكالية المطروحة اقترحنا الخطة المتكونة من مبحثين، تناولنا في المبحث الأول مفهوم هوامش البحث وقسمناه إلى ثلاثة مطالب،أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه أساليب توثيق البحوث العلمية، وقسمناه إلى أربعة مطالب وختمنا دراستنا بخاتمة للموضوع تضمنت أهم النتائج و التوصيات التي تخص هذه الدراسة.

المبحث الأول: مفهوم هوامش البحث العلمي

تعد الهوامش جزءا لايتجزأ من البحوث والدراسات المختلفة، فهي تعد بمثابة العمود الفقري لهذه البحوث والدراسات وتعبر عن مدى مصداقية الباحث وجديته وأمانته العلمية في إعداد بحثه.

المطلب الأول: تعريف الهوامش ووظائفها

بداية يجب علينا معرفة المقصود بالهوامش أو كما يسميها البعض "الحواشي"، وكذا يجب علينا تحديد وظائفها أو الغرض من إعدادها في البحوث العلمية، وهذا ماسنتطرق إليه تبعا ضمن الفرعين التاليين:

الفرع الأول: تعريف الهوامش

الهوامش هي مايخرج عن النص من إحالات وتعاليق وشروح، ويعتبر الهامش من أهم أجزاء البحث، بل جوهره خاصة وأنه يكتب فيه مايلي:

-بيان المصادر والمراجع وفق ترقيمها وتعددها وتنوعها.

-إيضاح معلومة غامضة أو غير مألوفة أو مصطلح علمي كما يراه الباحث، وهنا لايشترط وضع رقم فوق أو بجانب أي إيضاح أو تفسير وإنما يكتفي الباحث بوضع علامة (*)في المتن ويقابلها العلامة نفسها في الهامش.

-التراجم، والتي يركز عليها الباحث اعترافا بفضل أو التذكير بسيرة عالم أو رائد أو قدوة أو إيضاح تطور فكر معين وكيفية تبلوره ومن أسهم فيه[1].

الفرع الثاني: وظائف الهوامش

تتعدد وظائف الهوامش، حيث يتم استخدامها بهدف تحقيق المهام التالية[2]:

-توثيق المعلومات التي وردت في المتن.

-دعوة القارئ إلى إمكانية الرجوع إلى المراجع المثبتة للاستزادة منها إذا رغب.

- تأكيد الأمانة العلمية، حيث يتم الحرص على نسبة المعلومات لأصحابها أيا كان حجم هذه المعلومات أو طبيعة تأثيرها في تكوين البحث.

- إيضاح بعض المعلومات وكتابة بعض الإيضاحات التي يرى الباحث وجوب إحاطة القارئ بها علما، ولكن خشية عدم انضباط سياق فقرات البحث، أو الخشية من تشتيت القارئ فلا يمكنه ذكرها إلا في الهامش.

- شرح بعض المصطلحات أو التعريف ببعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن.

- يستخدم الباحث الهامش في الإحالة إما سابقا أو لاحقا لتفادي التكرار والاضطراب في عرض المتن.

- توفير الجهد والوقت على الباحث وتزويد القارئ بالمعلومات التي تحقق استفادته ومتابعته العلمية.

المطلب الثاني: أنواع الهوامش وطرق التهميش

للهوامش ثلاثة أنواع ينبغي تحديدها، كما أن هناك ثلاثة طرق للتهميش يمكن للباحث أن يختار إحداها أثناء إعداد بحثه، وله السلطة التقديرية في ذلك، وفيمايلي سوف نتطرق تبعا لأنواع الهوامش تليها طرق التهميش.

الفرع الأول: أنواع الهوامش

هناك ثلاثة أنواع من الهوامش تتمثل في:

أولا-هوامش المراجع: والغرض منها تحقيق هدفين:

الهدف الأول: هو ذكر المعلومات (الوقائع والأفكار) التي يوردها الباحث، بحيث يتمكن القارئ من الرجوع إليها إن شاء، إما طلبا للمزيد من المعلومات، أو للتأكد من صحتها أو من إمكانية اتساقها مع التفسير الذي ذهب إليه الباحث[3].

[1] ماثيو جيدير: ترجمة من الفرنسية ملكة أبيض، منهجية البحث العلمي، (دم)، 2015،ص58،59.

[2] فايز محمد حسين، أحمد أبو الحسن، دروس في المنهج القانوني،ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2011، ص94،95.

[3] علي مراح، منهجية التفكير القانوني(نظريا وعمليا)،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية،2007، ص130.

الهدف الثاني من ذكرها هو تحرير الباحث من مسؤولية المعلومات والأفكار التي يوردها ونسبتها إلى صاحبها الحقيقي، وفي نفس الوقت نسبة الفضل إليه بعدم إدعاء جهود الآخرين(الأمانة العلمية).

ثانيا-هوامش الإحالة إلى نفس البحث:

ويلجأ الباحث إلى هذا النوع من الهوامش عندما يستحسن أن يدعو القارئ إلى طلب المزيد من الإيضاح أو التفصيل بالرجوع إلى جزء من البحث أو يحيله إلى موضوع لاحق وهذا بحسب موضوع الجزء المحال عليه، كما يستطيع الباحث أن يحيل إلى ملحق من ملاحق البحث إن كانت للبحث ملاحق[1].

وهناك مشكلة تسببها هذه الهوامش تتمثل في أن الإحالة إلى أرقام صفحات البحث لاتبقى صحيحة لأن الأرقام تكون عرضة للتغيير بعد تبييض النسخة النهائية ثم بعد الطبع، كما أنه من المستحيل تحديد الإحالة إلى موضوع لاحق لم يكتب بعد، وعلى العموم يجب عدم ترك رقم الصفحة خاليا بالنسبة للإحالة لما سبق، بل يجب العمل منذ البداية على كتابة رقم الصفحة كما هي في المسودة، ثم تعديلها في كل مرة حتى الوصول إلى مرحلة الطبع[2].

ثالثا- الهوامش التفسيرية: وهي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لايمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث،لأنها تؤدي إلى تشعب الموضع أو حتى الخروج عن موضوع البحث، لذلك يشار إلى المصطلح أو اللفظ الغامض برمز معين مثل (_ ، –، ☆، □،● ، *)، ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة[3]، وقد يكون التهميش التفسيري مرتبط بواقعة معينة أو شخصية تاريخية مهمة، ويشترط في هذا النوع من الهوامش الايجاز والاختصار[4].

الفرع الثاني: طرق التهميش

توجد ثلاثة طرق مختلفة ومتباينة معتمدة في ترقيم الهوامش، كل طريقة لها أسلوب معين يعتمده الباحث في بحثه، وسوف نوضح فيمايلي كل طريقة على حدى.

الطريقة الأولى: تدوين الهوامش في أسفل الصفحة

حيث يستقل ترقيم كل صفحة من صفحات البحث بأرقام خاصة بها[5]، وعادة مايكتب الباحث رقم (1)مثلا بعد انتهاء الجملة وحتى آخر رقم يصل إليه عندما تنتهي الصفحة، وبعدها تأتي الصفحة الثانية يبدأ الباحث مرة أخرى من رقم(1) وكذلك يجب أن تكون متسلسلة وحتى أخر رقم يصل إليه عندما تنتهي الصفحة الثانية وهكذا في بقية الصفحات.

[1] المرجع نفسه، ص145.

[2] المرجع نفسه، ص 146.

[3] مصطفى قواس ، محاضرات حول أسلوب كتابة المصادر وطرق توثيقها وترتيبها، جامعة باتنة2، 2020، ص6

[4] مدني احميدوش ، الوجيز في منهجية البحث القانوني،ط3، (د م) ، 2015، ص 168.

[5]، عبد النور ناجي بومدين طاشمة ، أصول منهجية البحث في علم السياسة،ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،2014، ص119.

وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعا وتطبيقا في الواقع لاسيما في الكتب العلمية، لأن هذا الأسلوب يعتبر أسلوب علمي واضح يعتمده الكثير من الباحثين، إذ يتيح للقارئ التتبع والملاحظة الجيدة والتأكد مما ورد من أفكار في متن تلك الصفحة فضلا عن الدقة في كتابته[1].

أما عيب هذه الطريقة في صعوبة هذه العملية عند الكتابة أو الطباعة، حيث يجب أن يقدر لها الباحث الفراغ المناسب دون زيادة أو نقصان، كما بصعب الاحتفاظ بشكل موحد منسق للصفحات خاصة إذا صادف وأن تكررت المراجع أكثر من مرة[2].

الطريقة الثانية: تتمثل في وضع الهوامش عند نهاية كل فصل بشكل مستقل.

الطريقة الثالثة: تتمثل في كتابة الهوامش في نهاية المذكرة أو الرسالة أو والأطروحة حيث تأخذ رقما متسلسلا.

ومن مزايا هاتين الطريقتان هي سهولة جمعها وتنظيمها في قائمة واحدة، وبالإمكان كتابتها في صفحة جديدة وإضافة مايراد إضافته عند الانتهاء من كتابة الفصل،أو المبحث وذلك لن يغير أو يشوه من شكل الصفحة وتنسيقها[3].

أما عيوب هاتين الطريقتين فهي أنه ليس من السهل الرجوع إليها بنفس السهولة التي يجدها القارئ في الطريقة السابقة، كما يصعب إضافة بعض التعليقات في الصفحات الأولى من الفصل أو حذفها إذ يؤدي إلى تغيير رقم التسلسل[4].

المطلب الثالث: شكل الهوامش

لابد أن يراعى في شكل الهوامش عدة أمور منها:

- أن يكتب رقم الهامش بخط صغير داخل قوسين ومرتفعا قليلا عن السطر، ولا توضع بعده نقطة.
- أن يوضع خط أفقي في أسفل الصحة يفصل بين المتن والهامش وذلك على بعد مسافة واحدة من أخر سطر في المتن، ولايكتب الهامش الأول إلا على بعد مسافة واحدة أيضا من أسفل الخط.
- أن يوضع رقم الهامش بين قوسين مثل (1) وبعد ذلك توضع كلمة "أنظر" أو "راجع" أو يذكر مباشرة اسم ولقب المؤلف وعنوان المرجع بعد الرقم .
- أن توضع الأرقام متسلسلة ومتعاقبة رأسيا الرقم تحت الآخر دون تقديم أو تأخير ، أو بمحاذاة دقيقة.
- أن تكتب الإيضاحات والتعليقات الخاصة بالهامش بخط أصغر من الخط المستعمل في كتابة متن البحث، فإذا كان البحث يكتب مثلا بخط 14 وجب كتابة الهامش بخط 10[5].
- استخدام الرموز والمختصرات، وفي حال الاقتباس غير المباشر يجب الإشارة في الهامش إلى المصدر الأصلي مع عبارة "نقلا عن..." أو "مشار إليه في ....."

---

[1] حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث لعلمي(مدخل لبناء المهارات البحثية)، ط2،مؤسسة دار الصادق الثقافية،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص220.

[2] أحمد إبراهيم خضر، قواعد استخدام الهوامش والحواشي في رسائل الماجستير والدكتوراه، منشور على الموقع الالكتروني: (http//www.alukah.net (تاريخ الاطلاع عليه هو 2022/02/01، على الساعة 22:18.

[3] أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

[4] المرجع نفسه

[5] عمار تركاوي، محمد خير العكام، المنهجية القانونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018، ص 97.

- عدم الخلط بين المراجع الرئيسية و الثانوية.
- عدم إغراق البحث في التعليق والتهميش مما يجهد القارئ وهذا مايؤدي إلى نفوره من البحث.
- تجنب ذكر الألقاب العلمية مثل البروفسور أو الدكتور[1].
- إذا لم يستوعب هامش الصفحة كم المراجع فإنه توضع علامة (=) في نهاية أخر السطر ثم تكرر في بداية هامش الصفحة الموالية ويستكمل الشرح[2].

المطلب الرابع: تقنيات التهميش

تختلف البيانات الواجب توافرها عند تهميش مختلف المراجع والمصادر المعتمدة في إعداد البحث العلمي، سواء اعتمد الباحث أو الطالب على الكتب أو المقالات أو المذكرات والرسائل الجامعية أو القوانين والوثائق المختلفة...، لذا سوف نحاول حصر كيفية تهميش مختلف هذه المصادر أو المراجع.

1- الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب:

- عند الإشارة عند تهميش الكتاب لأول مرة ينبغي ذكر البيانات التالية[3]:اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، رقم الجزء إن وجد، رقم الطبعة، مكان أو بلد أو مدينة النشر، دار النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

-وفي حالة وجود مراجع اشترك في تأليفها أكثر من مؤلف واحد فنذكر أسماء قائمة المؤلفين، مالم تتجاوز ثلاثة، ففي هذه الحالة نكتفي بذكر المؤلف الأول ثم نتبعه بعبارة " وآخرون".

-أما إذا كان المرجع مترجما فنكتب اسم المترجم ولقبه بعد اسم ولقب المؤلف الأصلي ثم عنوان المرجع متبوعا بكلمة" ترجمة"[4].

- وفي حالة غياب بيانات أو معلومات تتعلق بالنشر والطبع نشير إليها بما يفيد عدم ذكرها أو عدم وجودها بكتابة عبارة "دون تاريخ" أو "دون دولة النشر"[5].

-الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد مرتين دون أن يتوسطهما مرجع أخر، فهنا يستغني الطالب أو الباحث عن ذكر اسم ولقب المؤلف ويكتب عبارة " المرجع نفسه"، ثم رقم الصفحة، وفي حالة الاعتماد على مرجع أجنبي فينبغي على الطالب أن يكتب عبارة "Ibid" وهي اختصارا للكلمة اللاتينية "Ibidem" وتعني المرجع نفسه، أما إذا كان للمؤلف أكثر من مصدر اعتمد عليه الباحث، فإن ذكر اسم ولقب المؤلف وعبارة المرجع السابق لاتكفي لتعيين المصدر أو المرجع، لهذا لابد من إضافة عنوان الكتاب ثم عبارة المرجع السابق ثم رقم الصفحة، وإذا كان المرجع أجنبي فإننا نذكر عبارة(op .cit) وهي اختصار للعبارة اللاتينية (opera citato) والتي تعني عبارة "المرجع السابق"[6].

---

[1] رؤوف بوسعدية، محاضرات في منهجية العلوم لقانونية، ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2020/2019، ص39.

[2] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث القانوني، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 1996،ص145.

[3] صلاح الدين شروخ، ا لمرجع السابق،ص40

[4] المرجع نفسه، ص 40.

[5] مدني أحميدوش، المرجع السابق، ص 170.

[6] أمال بن بريح، إرشادات في مراحل إعداد البحوث العلمية، أعمال الملتقى المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية الموسوم بتمتين أدبيات البحث العلمي،لبنان، طرابلس،2015، ص38.

2-الهامش الذي يشارفيه إلى مقال:

في حالة ذكر المقال لأول مرة فنذكر البيانات التالية: اسم المؤلف أو المؤلفين ، عنوان المقال ، اسم المجلة أو الدورية ، رقم المجلد ، رقم العدد، سنة النشر، رقم الصفحة[1].

مثال توضيحي: مريامة بريشي، خليدة مهرية، طرائق التوثيق العلمي CBE،MLA،APA وطريقة شيكاغو، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي على كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد04، 2020، ص 68.

-وفي حالة الاعتماد على المقال مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع أخر، فهنا نكتب عبارة "المرجع نفسه" مع رقم الصفحة.

-أما إذا تم الاعتماد على نفس المقال مرتين غير متتاليتين فهنا نعيد كتابة اسم ولقب مؤلف المقال، ثم عبارة " المرجع السابق" ثم رقم الصفحة.

-أما في حالة الاعتماد على مقالين مختلفين لمؤلف واحد، فهنا نكتب اسم ولقب مؤلف المقال مع عنوان المقال ثم عبارة "المرجع السابق" ثم رقم الصفحة[2].

3- الهامش الذي يشارفيه إلى مذكرة أورسالة تخرج:

في حالة استعمال المذكرات أو الرسائل الجامعية لأول مرة في الهامش فنذكر البيانات التالية: اسم ولقب الباحث، عنوان البحث، تحديد طبيعة البحث(مذكرة ماجستير أو ماستر أو رسالة دكتوراه)، اسم الكلية أو الجامعة، سنة المناقشة، رقم الصفحة[3].

مثال توضيحي:

يوسف قاسيمي، المساعدات الإنسانية الدولية بين ضرورة الاستعجال و متطلبات التنمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2018، ص 15.

-وفي حالة تكرار الاعتماد على نفس المذكرة أو الرسالة فإننا نتبع نفس القواعد المذكورة سابقا.

4- الهامش الذي يشارفيه إلى نص قانوني نكتب فيه البيانات التالية[4]:

-تحديد نوع القانون(قانون، مرسوم، أمر، تنظيم،.....)

-تحديد رقم القانون

-تحديد تاريخ القانون

-بيان مضمون القانون

-الجريدة الرسمية والعدد والتاريخ الذي صدر فيه.

---

[1] مدني أحميدوش، المرجع السابق، ص 172.

[2] فريدة سقلاب، محاضرات في منهجية العلوم القانونية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2018/2017، ص 48.

[3] المرجع نفسه، ص49.

[4] المرجع نفسه،ص 50.

مثال توضيحي: دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1996، الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96-438 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76، الصادر في 08 ديسمبر 1996 المعدل والمتمم.

5-الهامش الذي يشار فيه إلى حكم أو قرار قضائي:

لتهميش الأحكام والقرارات القضائية (الاجتهادات القضائية) ينبغي ذكر البيانات التالية:

-اسم درجة المحكمة أو الجهة التي أصدرت الحكم أو القرار.

-رقم الملف أو القضية.

- تاريخ صدور الحكم أو القرار.

- المصدر الذي أخذ منه الحكم أو القرار.

مثال توضيحي:

المحكمة العليا، الغرفة الإدارية، قرار رقم 28676 مؤرخ في 2002/07/23، قضية (زم ضد شركة الخطوط الجوية الجزائرية)، المجلة القضائية، العدد الأول، 2004، ص 257[1].

6- الهامش الذي يشار فيه إلى مطبوعة :

ينبغي كتابة البيانات التالية:

-الاسم الكامل للأستاذ المحاضر

-عنوان المحاضرة

- اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي

-تحديد نوع التخصص

- اسم الكلية أو المعهد أو الجامعة

- السنة الدراسية.

- رقم الصفحة أو الصفحات[2].

وفي حالة الاعتماد على دراسات غير منشورة ينبغي الإشارة إلى اسم ولقب الكاتب، عنوان الموضوع بين حاضنتين، نكتب بين قوسين عبارة (مطبوعة غير منشورة)، اسم الجامعة أو المعهد أو الكلية، السنة، الصفحة أو الصفحات[3].

مثال توضيحي: رؤوف بوسعدية، محاضرات في منهجية العلوم لقانونية ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2020/2019.

7- الهامش الذي يشار فيه إلى موقع إلكتروني نكتب فيه البيانات التالية[4]:

-الاسم الكامل للمؤلف.

[1] فريدة سقلاب، المرجع السابق، ص 53.

[2] رؤوف بوسعدية، المرجع السابق، ص 45.

[3] فريدة سقلاب، المرجع السابق، ص 54.

[4] المرجع نفسه، ص55.

- عنوان الموضوع.
- تاريخ النشر.
-العنوان الالكتروني.
-تاريخ وساعة الاطلاع على المعلومة.

مثال توضيحي: أحمد إبراهيم خضر، قواعد استخدام الهوامش والحواشي في رسائل الماجستير والدكتوراه، منشور على الموقع الالكتروني:(http//www.alukah.net)، تاريخ الاطلاع عليه هو 2022/02/01، على الساعة 22:18.

المبحث الثاني:أساليب توثيق البحوث العلمية

يوجد العديد من الأساليب المتبعة في عملية توثيق البحوث العلمية، وعلى الباحث إتباع أسلوب معين عند كتابة بحثه، ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلمية توصي بإتباع طريقة معينة كأحد شروط النشر فيها، لذا يجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المعتمدة في تلك المجلة التي يقدم إليها بحثه، وقد ارتأينا التطرق إلى أشهر هذه الأساليب استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية)، أسلوب الجمعية الأمريكية لعلماء النفس(APA)، أسلوب مجلس المحررين العلميين(CBE)، أسلوب نمط شيكاغو (CMS)، وفيمايلي سوف نتطرق إلى كل أسلوب على حدى.

المطلب الأول: أسلوب رابطة اللغات الحديثة(MLA)

سمي هذا الأسلوب بهذا الاسم نسبة إلى جمعية اللغات الحديثة (Modern language Association)، ومقرها الولايات المتحدة حيث نشرت دليل أسلوب أم أل أي عام 1985، وأصبح لاحقا مرجعا عالميا للكتاب والناشرين والباحثين والطلبة، ويعتمد هذا الأسلوب في العلوم الإنسانية خصوصا في الكتابة في الأدب واللغات والعلوم الإنسانية بشكل عام[1].

ميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون مقاطعة المراجع والهوامش مثل بعض الطرق الأخرى، ويصلح هذا النظام للتوثيق في ميدان العلوم الاجتماعية.

ويعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة، ثم يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة، حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا وترتب أبجديا، ولايتم ترقيم المراجع بالطبع[2].

وكمثال عن مرجع مكتوب في قائمة المراجع وفق هذه الطريقة نذكر[3]:

[1] ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص93.

[2] سيد محمود الهواري: أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية، المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 14-15 ماي 2003، ص 167.

[3] محمود سمايلي، مطبوعة جامعية في مادة المنهجية 2، موجهة لطلبة السنة الثانية علوم التسيير، علوم محاسبة ومالية وعلوم اقتصادية، وعلوم تجارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2017/2016، ص 45.

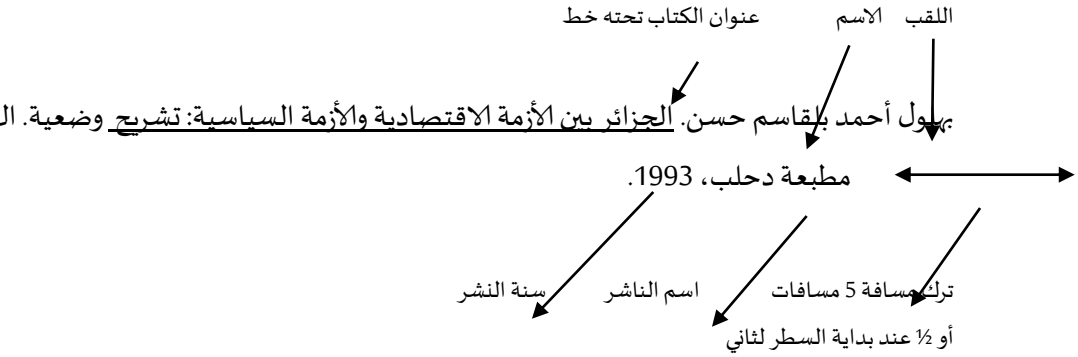

وفيمايلي نذكر طريقة التوثيق وفق هذه الطريقة:

-مراجع لها مؤلف واحد توثق كمايلي: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول للمؤلف. عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.

-مراجع لها أكثر من مؤلف: اسم العائلة للكاتب الأول، اسم الكاتب الأول . اسم الكاتب الثاني كما ورد في الكتاب. عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.

وفي حالة وجود أكثر من مؤلفين يضاف بعد اللقب عبارة et al أو وآخرون وقبلها فاصلة[1].

-المرجع المترجم وله أكثر من مشارك في إعداده: اسم عائلة المحررين، اسم المحرر(المعد). عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.

-المرجع المكون من مجموعة من الأجزاء: اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. عنوان الكتاب. الجزء أو الأجزاء . الطبعة.مكان النشر: دار النشر، سنة النشر(يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة.(ـــ)

- في حالة استخدام مقال كمرجع: اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، اسم معد الموسوعة. عنوان المقال. اسم الموسوعة العلمية .(سنة النشر)، الجزء، الصفحات[2].

المطلب الثاني: أسلوب الجمعية الأمريكية لعلماء النفس (APA)

نظام (APA) هو اختصار لنظام توثيق صادر عن جمعية علماء النفس الأمريكية (American psychological Association) يعود تاريخ هذا النظام إلى سنة 1929 حينما قررت مجموعة من علماء النفس وعلماء الانتروبولوجيا ومدراء الأعمال البحث عن مجموعة من الإجراءات والقواعد البسيطة التي تحدد وتوضح مختلف عناصر الكتابة العلمية وتسهل عملية القراءة والفهم[3].

[1] محمود سمايلي، المرجع السابق، ص 45.

[2] مريامة بريشي، خليدة مهرية، طرائق التوثيق العلمي APA،MLA،CBE وطريقة شيكاغو، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي على كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد04، 2020، ص 68.

[3] الدليل الشامل لتوثيق المراجع بنظام APA، منشور على الموقع الالكتروني: http :www. For9a.com ، تاريخ الاطلاع عليه هو 2022/01/31، على الساعة 23:00.

وهذه الطريقة خاصة بتوثيق الأبحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية ومايندرج تحتها من فروع علم النفس التخصصي، وتكون طريقة توثيق المراجع وفقها على النحو التالي: اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، الصفحة أو الصفحات، ويتم ذلك بين قوسين مثل:(التركي، 2002، ص78)[1].

يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة، حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا واختصارا للاسم الأول بجوار تاريخ المرجع، وتكون قائمة المراجع مرتبة ترتيبا أبجديا بدون ترقيم[2].

أمثلة توضيحية حول طريقة التوثيق وفق هذا الأسلوب[3]:

1-توثيق الكتب:

اسم المؤلف الأخير، الاسم الأول(سنة النشر): عنوان الكتاب، تفاصيل الكتاب إن وجدت(رقم الطبعة، الجزء)، بلد النشر:الناشر.

-إذا كان الكتاب لمؤلفين نضع حرف "و" بين اسميهما، أما إذا كان عدد المؤلفين فوق اثنين فنضع كلمة " وآخرون" بعد اسم المؤلف الأول.

2-توثيق الكتب المترجمة:

اسم المؤلف الأصلي(سنة النشر):عنوان الكتاب، ترجمة ويذكر اسم المترجم، مكان النشر:الناشر.

3- توثيق المجلات العلمية:

اسم الباحث الأخير، الاسم الأول(سنة النشر)،"اسم البحث"، اسم المجلة، رقم العدد: أرقام الصفحات.

4- توثيق الرسائل الجامعية:

اسم الباحث الأخير، الاسم الأول(سنة الإجازة): "عنوان الرسالة"، الجامعة التي قدمت فيها، البلد: أرقام الصفحات.

5- توثيق المو اقع الالكترونية:

عنوان الموقع الرسمي، تاريخ وساعة الإطلاع عليه.

مثال تطبيقي عن مرجع مكتوب بنظام APA في قائمة المراجع[4]:

[1] نظام توثيق APA، منشور على الموقع الالكتروني (www . ajsp. Net)، تاريخ الاطلاع عليه: 2022/02/10، على الساعة 11:00.

[2] سيد محمود الهواري، المرجع السابق،ص 169.

[3] العربي حجام، أهمية توثيق البحوث في البحوث العلمية، الملتقى المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية الموسوم بتمتين أدبيات البحث العلمي،لبنان، طرابلس،2015، ص54،53.

[4] سيد محمود الهواري، المرجع السابق،ص 169.

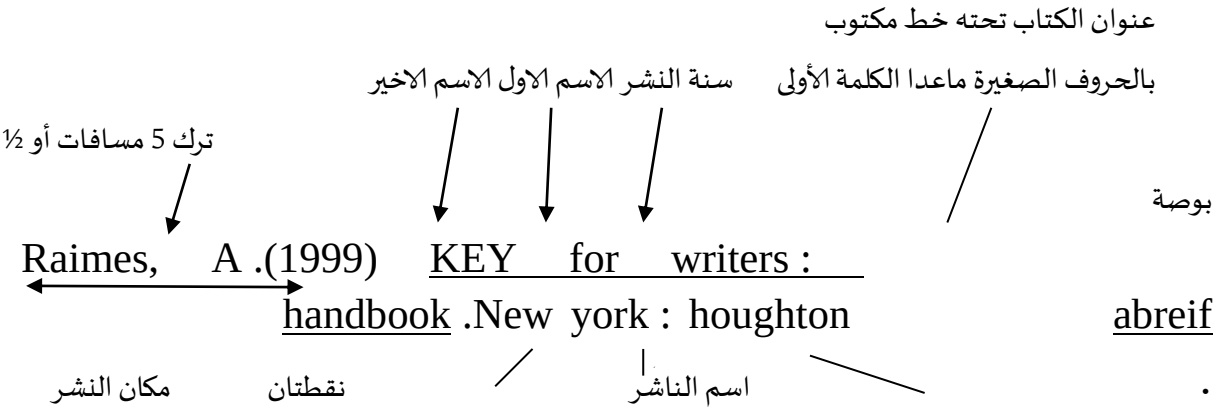

-لاحظ أنه عند كتابة الاسم الأخير للمؤلف تركنا مسافة 5 أو ½ بوصة، ثم اختصرنا الاسم الأول للمؤلف، ثم كتبنا عنوان المرجع بحروف صغيرة ماعدا الكلمة الأولى بحروف كبيرة(Capital letters).

-لاحظ سنة نشر الكتاب وردت في مباشرة بعد اسم المؤلف.

المطلب الثالث: نظام شيكاغو(The Chicago Manual of style)

ينسب هذا النظام في التوثيق إلى جامعة شيكاغو الأمريكية التي اتخذت لنفسها نظاما خاصا في توثيق بحوثها العلمية، وبدأت في نشره عبر دليل خاص بداية من عام 1906 تحت اسم" دليل نمط شيكاغو" الذي عرف عدة إصدارات كان أخرها الإصدار الخامس عشر عام 2003ضمن 2681صفحة، وهو الإصدار الذي عرف من خلاله هذا النظام تعديلات مختلفة وإضافات متنوعة[1].

ويعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع، حيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش[2]، ويستخدم هذا النظام بشكل واسع في العلوم الإنسانية بصفة خاصة التاريخ، وتاريخ الفن والأدب والفنون، وتكتب الهوامش في هذا النظام على النحو التالي: ترك مسافة 05 مسافات في السطر الأول، الاسم الأول للمؤلف كاملا دون اختصار الاسم الأخير للمؤلف يتبعه فاصلة، عنوان الكتاب تحته خط وبالحرف الكبير لكل كلمة أساسية، ويلاحظ عدم وجود فاصلة أو نقطة بعد اسم الكتاب وإنما توضع بيانات مكان النشر والناشر وسنة النشر بين قوسين وبعد القوس الثاني فاصلة ثم رقم الصفحة وبعدها نقطة نهائية.

وعند كتابة المرجع للمرة الثانية في الهامش لاتكرر بيانات المرجع وإنما نكتب عبارة" المرجع نفسه" أو « Ibid »يتبعها فاصلة ورقم الصفحة.

وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما هي في الهامش ماعدا الاسم الأخير فيكتب أولا في كل مرجع، وتستخدم النقطة بعد الاسم وبعد عنوان المرجع وبعد تاريخ النشر مع رفع القوسين، يتم ترتيب المراجع أبجديا بدون ترقيم طبعا[3].

[1] ياسين بوراس، نظام شيكاغو في التوثيق دراسة في مشكلة الاختلاف في توثيق بحوث العلوم الإنسانية في الجامعات الجزائرية وفقا لهذا النظام، مجلة معالم، المجلد 08، العدد11، 2019، ص05.

[2] العربي حجام، المرجع السابق، ص56.

[3] سيد محمود الهواري، المرجع السابق، ص 172.

مثال عن كتابة مرجع في الهامش لأول مرة وفقا لهذا النظام[1]:

عنوان الكتاب تحته خط بالحرف الكبير الاسم الاسم ترك 5 مسافات أو ½ بوصة

الأخير الأول

Ann Raimes, KEYS FOR WRITES : A BREIF HANDBOOK

, 168.) New York : Houghton Mifflim co ; 1999(

نقطة نهائية رقم الصفحة سنة النشر اسم الناشر نقطتين مكان النشر قوس

المطلب الرابع: نظام مجلس المحررين العلميين(Council of Biology Editors)

يعتمد هذا النظام على ذكر رقم متتابع في الكتابة (صغير إلى أعلى) يصحبه قائمة بالهوامش في نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها في البحث، وتركز هذه الطريقة في التوثيق على المعلومة وليس على مصدرها أو تاريخها، وعلى من يريد تتبع المصدر وتاريخه ورقم الصفحة أن يفحص قائمة الهوامش أو قائمة المراجع المستخدمة في البحث طبعا لأنها لاترتب أبجديا.

وتستخدم هذه الطريقة للتوثيق في العلوم، وتركز هذه الطريقة على المعلومة وليس على مصدرها أو تاريخها وعلى من يريد تتبع المصدر وتاريخه ورقم الصفحة أن يفحص قائمة الهوامش أو قائمة المراجع حسب تسلسل ورودها في البحث، و طبعا لاترتب أبجديا[2].

مثال عن مرجع مكتوب طبقا لهذه الطريقة:

مكان النشر عنوان الكتاب بدون خط والحروف صغيرة اختصار

الاسم رقم متسلسل

الاخير الاسم الأول ماعدا أول كلمة

1-Raimes A. KEYS for writers : a brief handbook. New york : Houghton ; 1999 . 454 pages.

نقطة وفاصلة نقطتين نقطة عدد صفحات الكتاب تاريخ النشر

[1] سيد محمود الهواري، المرجع السابق، ص 171.

[2] المرجع نفسه، ص 170.

خاتمة:

في الأخير من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيمايلي:

-تلعب عملية توثيق الهوامش في البحث العلمي دور كبير خاصة وأنها تعتبر مفتاح للحصول على بحث سليم وخال من الانتحال العلمي، إذ تساعد القارئ وتمكنه من الاطلاع على المراجع المعتمد عليها بكل سهولة، وتساعد الباحث في مراعاة الوقوع في السرقة العلمية وتجنبها.

-إن التلقين الجيد للطلبة المقبلين على التخرج لتقنيات التهميش والاقتباس من طرف الأساتذة في مقياس منهجية البحث العلمي في كافة سنوات دراستهم في الجامعة يمكنهم من انجاز مذكراتهم أو رسائلهم أو أطروحاتهم بطريقة صحيحة ومقبولة، ومن جهة أخرى يجنب وقوعهم في السرقات العلمية.

-هناك مجموعة متنوعة من الأنظمة الخاصة بتوثيق المصادر والمراجع، ولعل أهمها وأشهرها تطبيقا في ميدان العلوم الاجتماعية هي الأنظمة الأربعة التي تطرقنا إليها ضمن هذه الدراسة.

-كل جامعات الوطن لها طريقة معينة للتوثيق تلزم بها جميع الباحثين والطلبة سواء عند تقديم أبحاثهم من أجل التخرج، أو من أجل نشر مقالات الأساتذة وطلبة الدكتوراه ضمن المجلة التابعة للجامعة التي ينتمون إليها.

ولتجنب الأخطاء التي ممكن أن يقع فيها الباحث أو الطالب أثناء توثيق هوامش بحثه نقترح عليه إتباع بعض الإرشادات التالية:

- يجب على الباحث أو الطالب فهم و استيعاب كل طرق التوثيق والتهميش وتطبيقها تطبيقا صحيحا وسليما.
- يجب على الطالب أو الباحث عدم الإكثار من الاقتباس الحرفي حتى لاتذوب شخصيته .
- يجب على الباحث أو الطالب أن يلتزم بشروط توثيق المقالات العلمية المقدمة للنشر في إحدى المجلات أو الدوريات أو المؤتمرات أو الندوات العلمية، وذا لم يتقيد بهذه الشروط فسوف يرفض مقاله.

-إن وضع قائمة المراجع دون الاستعانة بأي مرجع استعانة حقيقية عن طريق نقل أفكار هامشية أو أفكار معروفة لاتحتاج إلى إسناد بهدف إبهار القارئ بكم هائل من المراجع، يعتبر مظهر من مظاهر عدم الأمانة العلمية وبالتالي تضليل علمي وهو يمثل عيب كبير، لذا فعلى الباحث أو الطالب تفادي الخلط والخطأ، وعليه أن يتحقق من سلامة حواشيه واستيفائها لجميع المعلومات الضرورية، وأن ينتبه إلى تعدد الطبعات لنفس الكتاب واختلاف الترقيم من طبعة إلى أخرى.

قائمة المراجع :

أولا-الكتب:

1-لطاد ليندة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، برلين، ألمانيا ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019.

2-بومدين طاشمة، عبد النور ناجي، أصول منهجية البحث في علم السياسة،ط1، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2014.

3 - جيدير ماثيو: ترجمة من الفرنسية ملكة أبيض، منهجية البحث العلمي، (دم)، 2015.

4- الجبوري حسين محمد جواد ، منهجية البحث لعلمي(مدخل لبناء المهارات البحثية)، ط2، عمان ، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014 .

5- حسين محمد فايز، أبو الحسن أحمد ، دروس في المنهج القانوني،ط1، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، 2011.
6- مراح علي ، منهجية التفكير القانوني(نظريا وعمليا)،ط3، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2007.
7- مدني أحميدوش ، الوجيز في منهجية البحث القانوني،ط3، (د م) ، 2015.
8- شروخ صلاح الدين، منهجية البحث القانوني، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع،1996.
9- تركاوي عمار، العكام محمد خير، المنهجية القانونية، الجمهورية العربية السورية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2018.

ثانيا- المقالات العلمية:

-بوسعدية رؤوف، محاضرات في منهجية العلوم لقانونية، ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2020/2019، ص39.
- بن بريح أمال، إرشادات في مراحل إعداد البحوث العلمية، أعمال الملتقى المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية الموسوم بتمتين أدبيات البحث العلمي،لبنان، طرابلس،2015، ص38.
1- بوراس ياسين ، نظام شيكاغو في التوثيق دراسة في مشكلة الاختلاف في توثيق بحوث العلوم الإنسانية في الجامعات الجزائرية وفقا لهذا النظام، مجلة معالم، المجلد 08، العدد11، 2019.
2-بريشي مريامة، مهرية خليدة، طرائق التوثيق العلمي APA،MLA،CBE وطريقة شيكاغو، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي على كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد04، 2020.
3- الهواري سيد محمود، أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية، المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 14-15 ماي 2003.
4-حجام العربي، أهمية توثيق البحوث في البحوث العلمية، الملتقى المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية الموسوم بتمتين أدبيات البحث العلمي،لبنان، طرابلس،2015.

ثالثا-الدراسات المنشورة:

1- سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2018/2017.
2- سمايلي محمود، مطبوعة جامعية في مادة المنهجية 2، موجهة لطلبة السنة الثانية علوم التسيير، علوم محاسبة ومالية وعلوم اقتصادية، وعلوم تجارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2017/2016.
3- قواس مصطفى، محاضرات حول أسلوب كتابة المصادر وطرق توثيقها وترتيبها، جامعة باتنة2، 2020.

رابعا-المو اقع الالكترونية:

-أحمد إبراهيم خضر، قواعد استخدام الهوامش والحواشي في رسائل الماجستير والدكتوراه، منشور على الموقع الالكتروني:(http//www.alukah.net)، تاريخ الاطلاع عليه هو 2022/02/01، على الساعة 22:18.
-الدليل الشامل لتوثيق المراجع بنظام APA، منشور على الموقع الالكتروني: http :www. For9a.com ، تاريخ الاطلاع عليه هو 2022/01/31، على الساعة 23:00.
- نظام توثيق APA، منشور على الموقع الالكترني (www . ajsp. Net)، تاريخ الاطلاع عليه: 2022/02/10، على الساعة 11:00